الفواكه

زراعة التين الرمادي بالفيوم

انتشار زراعة التين بالفيوم — اشتهرت مديرية الفيوم منذ عهد بعيد يزيد عن القرن وأول عهدها بزراعته كان في بلدة هوارة المقطع من اعمال مركز الفيوم اذ كان يزرع فيها التين في بساتين ذات مساحات محدودة لا تزيد عن الفدان ثم انتقلت زراعته من هذه الناحية الى بلدة دار الرماد من اعمال مركز الفيوم حيث انتشرت وتكاثرت من هناك الى عدة قرى في انحاء المديرية لما وجدوا بالاختبار انه وافر المحصول جيد الصنف عليه اقبال عظيم يسهل معه تصريف المحصول مما شجعهم على زراعته . وتعتبر بلدة دار الرماد اول قرية في مديرية الفيوم بل في القطر جميعه اشتهرت بزراعته ولذا اصبح التين على اختلاف موطنه يسمى بالتين الرمادي نسبة لهذه البلدة (دار الرماد) وتقدر المساحة المنزرعة تيناً بها نحو ١٨٩ فداناً تقريباً وهي لصغار المزارعين ويلي بلدة دار الرماد في انتشار زراعة التين ناحيتا منشاة عبد الله والاعلام من اعمال مركز الفيوم ويلي ذلك عدة قرى تزرع التين في مساحات أقل بكثير من القرى السابقة الذكر . وتقدر المساحة المنزرعة تيناً في جميع انحاء المديرية بنحو ٥٣١ فداناً وفي جميع القطر بنحو ٢٥٥١ فداناً

صنفه — يزرع بدائرة الفيوم صنف واحد من التين يسمى بالتين الرمادي أو التين الفيومي وهو بعينه التين السلطاني او البرشومي وسمي بالتين الرمادي نسبة الى بلدة دار الرماد كما سبق وذكرنا ذلك . وتعتبر هذه البلدة مورداً لانتشار زراعته في انحاء المديرية بل في انحاء القطر المصري والسودان لما يأخذونه منها سنوياً من العقل التي تزرع هنا وهناك ويمتاز هذا الصنف باوراقه العديمة التفصيص في المبدأ والتي تفصص الى فصين او ثلاثة غير غائرة كلما تقدم النبات في العمر بخلاف انواع التين الاخرى التي فيها تفصيص الاوراق أكثر غوراً

التربة الملائمة للتين — تجود زراعة التين في الاراضي الطينية السوداء الثقيلة كما وانه من الممكن زراعته في الاراضي الصفراء الا ان محصوله في الاخيرة

لايماثل مع محصول الاولى في جودة الصنف وحلاوة الطعم ووفرة المحصول . وقد لوحظ ان اشجار التين في الاراضي الصفراء يتزايد طولها بدرجة كبيرة مع قلة المحصول ورداءة الصنف

اعداد الارض للزراعة — يبدأ في أعداد الأرض لزراعة التين عادة عقب زراعة البرسيم بعد رعيه بالمواشي مرة او مرتين أو عقب زراعة الفول وهذا قليل وتنحصر عمليات أعداد الارض فيما يلي :

أولاً — تحرث الارض في أوائل أمشير حرثاً عميقاً ثلاث مرات أو أربعة واحياناً خمسة في اتجاهات مختلفة ثم تزحف وتخطط من الشرق للغرب ويكون طول ناف المحراث ١٢ أو ١٣ شبراً اي حوالي ثلثاي قصبة ويعبر عن ذلك بنصف ضنضن (وقد كان فيما مضى ١٤ شبراً أي ٦و٢ متراً) وبعد ذلك تخطط من بحري لقبلي مرة أخري والغرض من التخطيط في اتجاهين مختلفين ضبط عملية التقسيم ولتكون الاقسام في الوقت نفسه متساوية

ثانياً — يعاد تخطيط الارض بالطراد من الشرق للغرب فيمر في خط ويترك الآخر وهكذا وباجراء هذه العملية يتحدد عرض الاحواض (التي تعرف بالشقق)

ثالثاً — كذا يعاد التخطيط مرة أخرى من بحري لقبلي فيمر الطراد في خط ويترك خطين وهكذا وبذا تضيع الخطوط المتوسطة وتتحدد الشق وتبين المراجع (والمرجع عبارة عن صف من الشقق متجه من بحري لقبلي وعرضه قصبة واحدة)

رابعاً — بعد تفصيل الشقق والمراجع تقطع الارض بالمحراث الى ترابيع أو وصل (والتربيعة عبارة عن جملة مراجع خلف بعضها) والغيط عبارة عن جملة ترابيع بجوار بعضها. وتقسيم الارض الى ترابيع يكون بعمل قناة في وسط كل ٦ أو ٨ أو ١٠ شقق (حسب مستوى الارض) وتمتد من المسقة بطول الغيط وهذه القناة تعرف ببحر الوصل

خامساً — يهيأ خط «متن أو جسر» بطول الغيط موازياً لبحر الوصل ويعمل بين كل ٦ أو ٨ أو ١٠ شقق اي يكون متبادلاً في الوضع مع بحر الوصل وهذا المتن هو لضبط المياه عند الري ويعرف بجسر «اوبريدي» الوصل

ومساحة التربيعة نحو سدس أو ربع او نصف فدان حسب استواء الارض

سادساً — ثم يعد ٣ صفوف من الشقق من الشمال للجنوب وتهيأ قناة عند انتهاء الصف الثالث بطول القطعة من الشرق للغرب وتعرف بالمستبحر ويلي هذا المستبحر ٣ صفوف أخرى من الشقق بقيام في نهايتها متن او جسر من الشرق للغرب يعرف بجسر «اوبريدي» المرجع ومن هذا نرى أن المستبحر يقع بين ٦ صفوف من الشقق منتهية بمتن أو جسر وهذا المستبحر عبارة عن قناة تخرج من بحر الوصل وتتفرع الى فرعين احدهما يتجه الى الشمال والآخر الى الجنوب على خط مستقيم بين كل مرجع وآخر وتكون هذه القناة مفتوحة لري الثلاث شقق التي في شرقها مسدودة من الجهة الغربية دائماً وتعرف هذه القناة احياناً ببحر المرجع بدل المستبحر

ومن هذا نرى أن المياه تنطلق من المسقة العمومية فتجري في بحر الوصل ثم توزع في المستبحرات ومنها للشقق فتدخلها

سابعاً — وبعد التخطيط تمسح الارض تماماً بالفأس (ويقوم بهذا العمل خمسة انفار للفدان) فترى الارض منقسمة الى احواض صغيرة متساوية يضم كل حوض منها ٣ خطوط وتسمى هذه بالشقق «كما ذكر سابقاً» طول الواحدة منها (من الشرق للغرب) قصبة وعرضها (من بحري لقبلي) ثلثاي قصبة وتطلق على خطوط او شعب الشقة اسماء مختلفة : (وهاك رسم شقة)

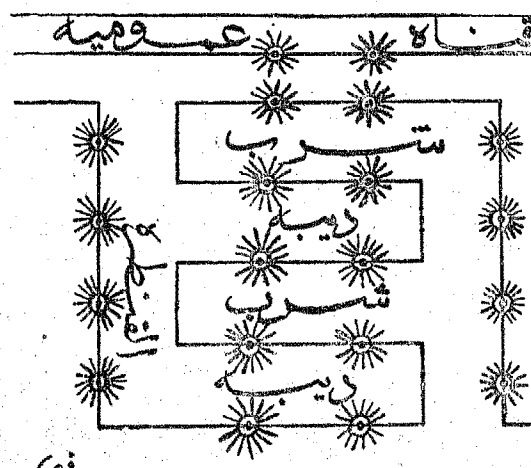

فالخط الذي يوصل عدة شقق ببعضها يعرف بالبريدي والخط الذي يخرج عمودياً منه ويعتبر قاعدة للشقة يعرف بالقنطرة والخطان او الشعبتان اللذان يخرجان

عمودياً من القنطرة يعرف الواحد منهما بالدبية (ولا يتصلا بقنطرة الشقة الاخرى) والفراغ الذي بين هذين الخطين او الشعبتين و بين احدهما والبريدي يعرف بالشرب ومساحة الشقة ٢ قصبة (وقديماً كانت قصبة والقيراط كان وقتذاك ٢٠ شقه) اما الآن فصار من ٢٢ — ٢٤ شقة وعليه يحتوي الفدان على حوالى ٥٠٠ شقه الا انه في الواقع يحتوي على شقق اقل او اكثر وذلك لعدم ضبط المحراث وكلما كثر عدد الشقق في الفدان كثر عدد الراغبين في شرائه وذلك عند بيعه بالجملة

عمل الجور :- بعد هذا التخطيط تعمل الجور وسعة الواحدة منها حوالى ٢٥ سنتمتراً ويقوم بذلك ٣ انفار وبعد الجورة من الاخرى من ٤٠ — ٥٠ سنتمتراً فيكون عدد الجور في الشقه ١٦ جورة (اربعة منها بالقنطرة واثنتين بكل جهة من البريدي كما في الشكل)

التكاثر : — يتكاثر التين من العقلة دائماً وتؤخذ من الاشجار القديمة التي يتراوح عمرها بين الخمسة والعشرة سنوات والمزمع ازالتها لضعف محصولها وكبر سنها ولا تؤخذ من الاشجار الحديثة لأنها مثمرة تأتي بمحصول .وتؤخذ العقل من الأفرع الغير مصابة بالحشرات القشرية بطول عشرين سنتمتراً تقريباً واحسن العقل ما كانت من الافرع الحديثة أو اطراف الافرع والاخيرة نموها سريع الا ان شجرتها تكون اضعف من النامية من بقية الفرع وتقطع العقل في المساء وتغرس في الصباح ومقدار العقل اللازمة لزراعة فدان تؤخذ من ٥ او ٦ قراريط تين (عبارة عن ٥٠ شقة تقريباً) تقرط شجيراتها من منتصفها ويقوم بذلك ٤ انفار وينقلها من الغيط اثنان ويقوم بتوضيبها ٤ آخرين واثنان لتغريدها بالغيط (وهي عبارة عن حمولة اربعة او خمسة جمال)

مواعيد الزراعة : يزرع التين ابتداء من نصف أمشير حتى آخر برمهات وأحسن وقت للزراعة اوائل هذه الفترة ومعظم الزراعة تحصل في خلال برمهات وقد تتأخر احياناً في الاراضي التي كانت مشغولة بزراعة الفول الى ما بعد ذلك

طريقة الزراعة : — يزرع التين على جانبي الخطوط وتوضع في كل حفرة عقلتان بجوار بعضهما على بعد قليل في اتجاه مائل نوعاً (ويقوم ٣ انفار بوضع العقل

في الحفر) ثم تغطى بطبقة من التراب سمكها نحو ٢ سنتمتراً لمنع تعرضها لأشعة الشمس ويقوم بذلك (وبمسح الارض ثانية ستة انفار) وقد يموت الكثير منها فيزرع في مكانها غيرها في اوائل مسرى وتؤخذ العقل اللازمة للترقيع من الافرع الغير مثمرة ولا يحصل هذا الا في اول سنة فقط نظراً لصغر الاشجار وعدم تظليلها لغيرها هذا اذا كانت نسبة الميت من العقل كثير اما اذا كانت الحفر الناجحة نباتاتها حوالي ٨ فلا داع للترقيع واذا نجحت جميع الجور في الشقة فتخف الجور التي قرب اطراف البريدين والمعول في نجاح النباتات على العقل وانتظام ريها في الغالب

الري والخدمة :— تروى العقل بعد الزراعة مباشرة رياً غزيراً (رية التخضير) حتى يصل نشع الماء الى أعلى الثرى ويقوم بذلك نفر واحد ثم يروي المنزرع بدرياً (اواسط امشير) بعد مدة تتراوح من ٣٥ — ٤٠ يوماً وما يزرع في اوائل برمهات يروى بعد ٣٠ يوماً اما ما يزرع خلال برمهات فيروى بعد مدة تتراوح من ٢٠ — ٢٥ يوماً وهذه الرية تسمى المسحة (المحاياة) وتكون خفيفة جداً وبعدها تبدأ اوراقه في الظهور ثم يروى بعد ١٥ يوماً رية خفيفة ثم بعد ١٥ يوماً رية اخرى ثم كل ٨ أو ١٠ ايام رية وذلك حسب المناوبات ويستمر في ريه حسب هذه المواعيد ويمنع عنه الري ابتداء من كيهك حتى آخر طوبه أو اول امشير فيطوب (وتسمى هذه الرية بالتخميرة) ويعزق بعدها عزقة خفيفة وان كانت ارضه نظيفة فلا داع لذلك ثم يروى رياً ثقيلاً بعد التطويبة بمدة تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ يوماً وتعرف برية العزقة ثم يعزق بعد ذلك جيداً ويسمد في اواخر برمهات ويروى بعد مدة تختلف بين ١٢ و ١٥ يوماً ثم يروى حسب المناوبات لآخر ابيب كل ٨ او ١٠ ايام وفي زمن الفيضان (مسرى وتوت) تقل المدة عن ذلك فيروى كل ٤ او ٥ او ٦ ايام مرة لمساعدة الثمار على النمو والنضج وفي بابه وهاتور يروى على فترات تتراوح بين ٤ او ٨ ايام ومن المزارعين من تتوافر لديه المياه فيروي كل ٥ ايام مرة في خلال برموده وبشنس وبؤونه وأبيب وهذا احسن ري للتين

ومما تقدم يعلم ان زراعة التين يكثر ريها في فصل الصيف ويزداد في زمن الفيضان ويمنع عنه الماء في الشتاء

وأما العزيق فيعزق مرة واحدة كل سنة (بطن وظهر الخطوط) ويعقبها التسميد الكثير (نثراً في بطن الخطوط) في أواخر الشتاء وأوائل الربيع (ولكنه لايسمد في السنة الاولى لاقبل الزراعة ولا بعدها) أما في السنة الثانية فيسمد في امشير لكل شفة غبيط (أي ٣ مقاطف) وفي السنة الثالثة والرابعة يسمد في آخر برمهات بمخلوط من البلدي والكفري (حوالي ٢٠٠ غبيط كل سنة)

وقد يزرع مع العقل في اول سنة بعض المحاصيل كالفول والشعير والبرسيم وبعض الخضروات الا انها تضعف الشجر فيقل المحصول ولذا فان بعضهم لايزرع معه شيئاً ليحصل على محصول أحسن

المحصول — يبدأ التين في الأثمار في السنة الاولى بعد زراعته (ومحصوله طبعاً لايعول عليه لقلته) فيبشر في بابه ويظهر الكثير منه في هاتور ولكن لاينضج منه الا القليل والباقي يسقط من البرد ويأخذ المحصول في الزيادة سنة بعد أخرى فاذا ما استوفى خدمته من عزيق وتسميد وري امكن ان يعمر طويلا الا انه عادة يأخذ في الاضمحلال بعد السنة السابعة في العادة فيفضل تقليعه واخذ عقل منه لانشاء مزارع جديدة

وللتين محصولان اولهما يسمى (بالبوني) وتبدأ ثماره في التكوين في اواخر امشير بعد بدء النبات في تكوين اوراقه وهذه الثمار كثيرة التأثر بالمؤثرات الطبيعية ولذا فان محصولها عادة قليل جداً واذا صح فانها تنضج من بؤونه ويجمع منها حوالي النقطة (١١ بؤونه) ويستمر جمعها نحو ١٥ يوماً والثمار كبيرة الحجم لذيذة الطعم

اما المحصول الثاني فيعرف (بالصيفي) وتبدأ ثماره في التكوين بعد البوني بعشرة أيام وتستمر في الظهور على الخشب القديم وتنضج جميع الثمار التي تتكون بعد مدة تتراوح من ٦٠ — ٧٠ يوماً ما عدا التي تظهر بعد منتصف توت فانها تسقط من البرد — وتظهر تباشير الصيفي في منتصف ابيب ثم يأخذ المحصول في الازدياد ويبتدىء جمعه في مسرى حتى آخر كيهك واكثر ما يجمع منه في توت

ويجمع البوني من الاشجار الكبيرة في اوائل بؤونه ويستمر طول الشهر اما الحديثة فيبتدىء من النقطة ويستمر نحو ١٥ يوماً وبوني الشجرة الكبيرة أحسن

من الصغيرة من جهة النوع أما من جهة المحصول فثمار الكبيرة أكثر واحلى وتستمر ثمار الشجر الصغير في التكوين حتى منتصف توت اما الكبير فحتى نصف بؤونه ولذا فان بوني الكبير اكثر أما الحديث فأقل

ويبدأ في جمع ثمار الكبير من نصف ايب وينتهي في اواخر بابه أما الحديث فيبدأ في اول مسرى حتى أواخر كيهك

والاشجار الصغيرة تعطي محصولا متأخراً عن الكبير وهذه ينتهي محصولها قبل الصغيرة وقد تعطى الصغيرة ثماراً أحسن من الكبيرة وأحسن المحصول في السنة الثالثة أو الرابعة وتأخذ في القلة بعد ذلك لازدحام الاشجار والجذور عن ذي قبل وازدياد اصابة الاشجار بالبرص (الحشرة القشرية للتين) فينشأ عن ذلك ضعفها وقلة أثمارها ولذا فان معظم الزراع يقتلعون مثل هذه الاشجار بعد مكثها مدة تتراوح من ٥ — ١٠ سنوات حسب درجة الاصابة

ويجمع التين كل ثلاثة أيام مرة في أي وقت ولكن أحسنه ما كان في الصباح والجمع دائماً يجري من بحري لقبلي وكل مرجع يجمع على حدته وما يجمع أول الموسم وآخره أقل من الجمع في المدة المتوسطة والتجار يجمعون الثمار على حسابهم الخاص

ومتوسط محصول الشقة من جوزين ثلاثة والجوز عبارة عن ١٠٠ ثمرة وقد أعطت ٤٢ قيراطاً نحو ٢٠٠٠٠ ثمرة باعتبار الفدان الواحد ١١٤٥٥٠ زنتها ١١٠ قنطار ونصف تقريباً ويعتبر هذا محصولا جيداً وهناك فدان آخر أعطي ١٧١٨٥٥ ثمرة زنتها ١٦٥ قنطاراً وثلثاي تقريباً باعتبار زنة المائة ثمرة ٤ر٣٤٠ كيلو جراماً وحوالي ١٠ ارطال واحياناً تزيد عن ذلك أو تقل ويعتبر هذا محصولا جيداً جداً

ويباع المحصول بالقطاعي في الغيط بالماية وهذا قليل أو يباع قبل أثماره ويراعى في ذلك عدد الاشجار اذا كانت قليلة أو كثيرة وحالتها ويبلغ ثمن الفدان في المتوسط ستين جنيهاً مصرياً وقد يصل الى أكثر من ذلك ويصدر محصوله للجهات في جنب أو أقفاص تعمل خصيصاً لهذا الغرض ويباع فيها بالاقة غالباً وبالمائة أحياناً ويقل ثمنه عادة عند ظهور البلح الأمهات في الأسواق

ويؤجر الفدان مدة زراعة التين بمبلغ ١٨ جنيهاً (خلص) او ١٢ جنيهاً (شركة)

مناصفة بين مالك الارض وبين زارع التين على أن يقوم الزارع بشراء التقاوي وغرسها وبجميع عمليات الخدمة ويدفع نصف الايجار السنوي ونصف الضريبة السنوية ويستولى في مقابل ذلك على نصف الايراد

الآفات التي تصيب التين :

١ — الحشرة القشرية للتين (*Asterolecniuam pustulens*) وتعرف بالبرص او الجدري وهي أخطر أمراض التين في مصر وتنتشر على سيقان النباتات وتمتص العصير منه فيضعف معها النبات ويموت بعد ذلك . ويمكن معالجتها بالرش بمحلول الجير والكبريت . الا ان زراعه يقومون بتسميد الارض بالسماد البلدي بكميات مضاعفة وموالاتها بالعزيق والري فيقوى النبات على مقاومة الحشرة

وفي بعض الاحيان تقرط الاشجار من منتصفها ويحرق الجزء العلوي لان اكثر الاصابة به اما السفلى فيترك ناسياً بالارض « لان الاصابة تكاد تكون معدومة منه بالمرة » فيخرج افرعاً جديدة تحمل أوراقاً وثماراً فيما بعد

وفي كثير من الاحيان لما تكون الاصابة شديدة لا يمكن تلافيها وتنتهي عادة بقطع الاشجار واستئصال المرض بحرقها بالنار

٢ — حفار ساق التين (*Hypobarus ficus*) تحفر الاناث في الساق انفاقا بين القلف وانابيب العصارة تضع فيها بيضها وتأخذ اليرقة في نخر السوق ايضاً ثم تخرج الخنافس من ثقوب تظهر على السوق كما لو كانت اثار رش البارود فاذا تعددت هذه الثقوب اصبحت الشجرة عرضة للسقوط بتأثير الرياح وينحصر علاجها في نقاوتها وطلى السوق بالقطران في مارس وابريل

٣ — بق الهبسكس الدقيقي (*Phenococcus hiratus*) يصيب الاطراف النامية والاوراق الغضة ويوجد البيض على السوق خصوصاً في الشتاء ويعالج بالرش بمحلول الغاز والصابون

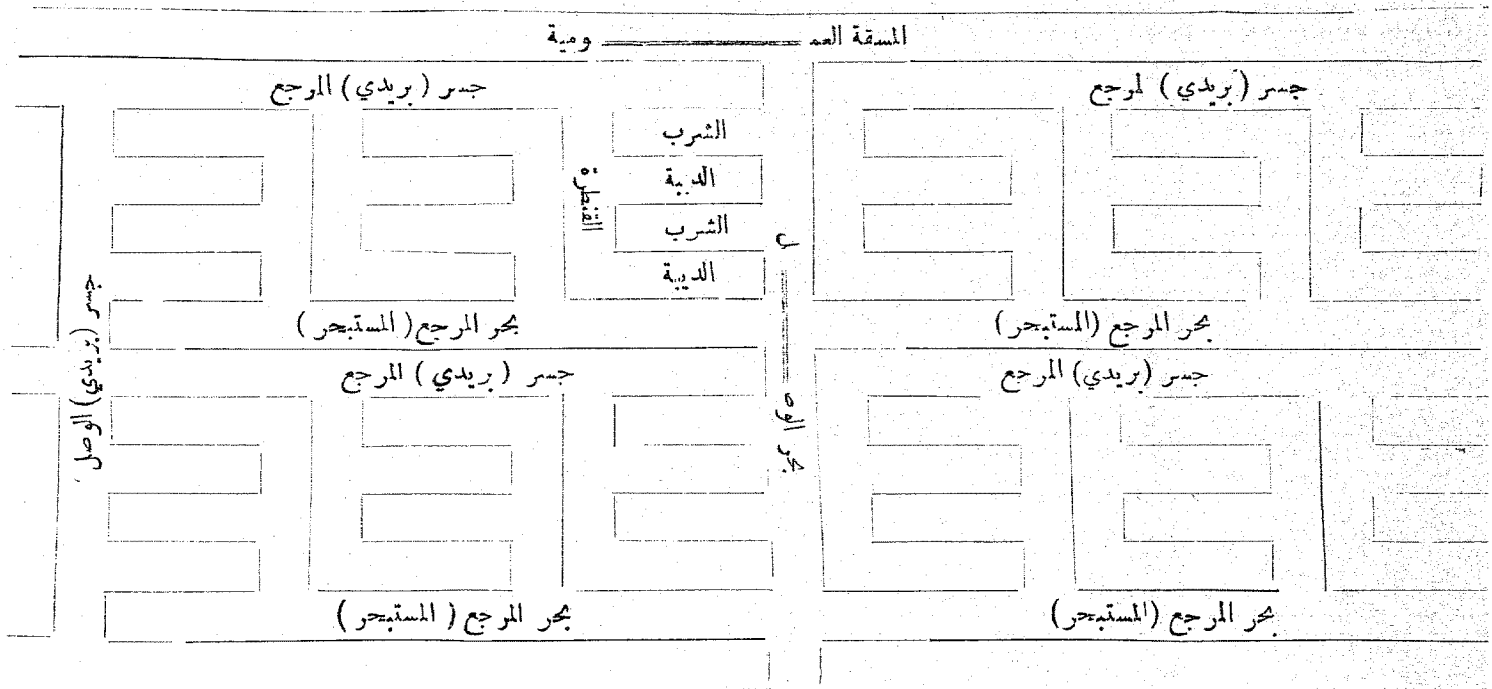

جزء من تربيعة (او وصل) يحتوي على جزءين من مرجعين وكل واحد من هذه يحتوي على ٦ شقق طولية